

## تطبيق استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية:

### دراسة حالة شركة فايزر "Pfizer"

## The Application of Social Responsibility Strategies in Economic Enterprise: Case of the Pfizer Company

حنان قسوم<sup>\*1</sup>

[guessoum.hanane@gmail.com](mailto:guessoum.hanane@gmail.com)،<sup>1</sup> جامعة سطيف

تاريخ النشر: 2022-06-05

تاريخ القبول: 2022-04-25

تاريخ الاستلام: 2022-02-15

### ملخص:

حظي موضوع المسؤولية الاجتماعية باهتمام كبير من قبل الباحثين في السنوات الأخيرة وهذا بالنظر إلى تأثيره المباشر على النمو الاقتصادي ورفاهية المجتمع. في هذا الصدد، جاءت دراستنا لتركز على دراسة استراتيجية شركة Pfizer كإحدى الشركات الرائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية وتجب بذلك عن الإشكالية الرئيسية التي تتمثل في: "ما أهم استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية المتبعة من قبل شركة Pfizer؟".

أثبتت نتائج دراستنا أن شركة Pfizer تهتم بمعايير المسؤولية الاجتماعية بمختلف مجالاتها، خاصة أن تقييم الشركات غير مبني فقط على رقم أعمالها وإنما تعداه ليشمل سياساتها وبرامجها التي تعتمد عليها لتسيير مواردها البشرية ومنتجاتها وطاقتها بطريقة فعالة تضمن استمرار نشاطها وتطور أدائها بما يخدم أهدافها وأهداف المجتمع ككل.

**الكلمات المفتاحية:** المسؤولية الاجتماعية؛ البعد البيئي؛ البعد الاجتماعي؛ الحوكمة.

**تصنيف JEL:** M410؛ M490.

### Abstract:

In recent years, Corporate Social Responsibility (CSR) has become an increasingly studied topic. In this regard, our study focused on studying Pfizer's strategy as one of the leading companies in the field of social responsibility and thus answers the main problem, which is: "What are the most important social responsibility strategies adopted by Pfizer?".

The results of our study proved that this Pfizer company is concerned with the standards of social responsibility in its various fields, especially that the evaluation of companies is not based only on their turnover, but rather includes their policies and programs that depend on them to manage their human resources, products and energy in an effective manner that ensures the continuity of their activities and the development of their performance in order to serve their goals and the goals.

**Keywords:** The Social Responsibility; Environmental dimension; Social dimension; governance.

**JEL Classification Codes :** M410; M490.

**1. مقدمة:**

إن اعتبار المؤسسة نظاما مفتوحا فرض عليها الأخذ باحتياجات مختلف من تتعامل معهم، فبعد أن كان محيطها محدودا ضمن ما يعرف بالنظريات التقليدية للمؤسسات، والتي تعتبرها نظاما مغلقا لا تؤثر ولا تتأثر بالأطراف الخارجية، أصبحت في ظل النظريات الحديثة للمؤسسات جزءا من نظام واسع يفرض عليها احترامه، خاصة في إطار ما يعرف بنظرية أصحاب المصالح *La Théorie des Parties Prenantes* وما ترتب عنها من مصطلحات حديثة مرتبطة بها، يتعلق الأمر أساسا بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وكذا التنمية المستدامة.

يندرج مصطلح المسؤولية الاجتماعية ضمن فكرة أن المؤسسة تتعامل مع محيط فهي بذلك مسؤولة أمامه، سواء تعلق الأمر بجانبه الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي، فليس لها أن تقوم بأعمال تخل بنظامه وتحط من مستوى رضا المجتمع المدني به. وقد عرف هذا المفهوم توسعا ملحوظا، فبعد أن كان ينظر إليه على أنه أمر طوعي، أصبح حاليا وفي ظل ما فرض فيه من قوانين وما اعتمد من مبادئ ومواثيق أمرا ضروريا، وليس ذلك إلا لما ثبت من أهمية تقنين هذا المفهوم ومحاولة التقليل قدر المستطاع من الانتهاكات التي يتعرض لذلك.

في هذا الصدد، أجرت هيئة Vigeo دراسة على عينة مكونة من 2522 مؤسسة ناشطة عبر مختلف مناطق العالم للسنتين 2012 و 2013 والتي نشرت في ماي (Ornella & Emilie, 2015)، حيث تعتبر الهيئة من الهيئات العالمية المتخصصة في قياس مدى اهتمام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية إلى جانب الأمريكية KLD وغيرهما. توصلت الدراسة إلى أن من بين كل خمس مؤسسات، تكون هناك مؤسسة واحدة قد تحملت عقوبة متعلقة بتقصيرها في جانب من جوانب المسؤولية الاجتماعية، وقد أشارت الدراسة إلى تباين ردود أفعال المؤسسات التي تعرضت لعقوبات، حيث أن ما يقارب النصف اعترفت بوجود عقوبات دون أن تبرز ما سيتم عمله في المستقبل، في حين أن ما نسبته 39.7% من مجموع المؤسسات ظلت صامتة ولم تبد أي ردة فعل، لتكون المؤسسات المتبقية والتي تمثل نسبتها 11.4% الأكثر رشادة في هذا المجال وذلك باعترافها بالمخالفة وسعيها لإقامة إدارة مخاطر على مستواها تجنباً لعقوبات مستقبلية فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية.

فإذا كانت هناك مؤسسات قد أخلت بالمسؤولية الاجتماعية مما جعلها تتكبد تكاليفا، فإن مؤسسات أخرى قد اعتبرتها نقطة أساسية للتحسين من ميزتها التنافسية، سواء كان ذلك بصفة طوعية أو مفروضة، فعلى سبيل المثال لا الحصر، غيرت مؤسسة BP شعارها إلى شمس خضراء عاكسة بذلك اهتماماتها الإيكولوجية، بالرغم مما ترتكبه من كوارث بيئية خاصة في خليج المكسيك. وبالمثل، قام عملاق المواد الأولية Rio Tinto والشركة متعددة الجنسيات الخاصة بالمنتجات الزراعية Monsanto بتوقيع ميثاق هيئة الأمم المتحدة في مجال المسؤولية الاجتماعية لكسب واجهة اجتماعية جيدة. بالإضافة إلى شركة Shell التي قامت

بإصدار ميثاق خاص بالمسؤولية الاجتماعية بعد الضغط الذي تعرضت له عقب شنق الكاتب KenSaroWiva سنة 1995، والذي كان معارضا للتلوث الصادر عن الشركات البترولية الناشطة بالنيجر.

### الإشكالية:

ما سيتم اعتماده ضمن ورقتنا البحثية هذه هو مثال من بين العديد من الأمثلة الرائدة في مجال تبني المسؤولية الاجتماعية بصفة طوعية، حيث سيتم التركيز على شركة Pfizer الرائدة في مجال الأدوية، لتكون بذلك إشكالية بحثنا مصاغة وفق الآتي:

"ما أهم استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية المتبعة من قبل شركة Pfizer؟"

### الفرضيات:

للإجابة على الإشكالية السابقة نطرح الفرضيات التالية:

- تهتم شركة Pfizer بالبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية.
- تهتم شركة Pfizer بالبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية.
- تهتم شركة Pfizer بالبعد الخاص بحوكمة المسؤولية الاجتماعية.

### أهداف الدراسة:

نهدف من خلال بحثنا هذا إلى عرض أهم المبادئ والمواثيق الصادرة في مجال المسؤولية الاجتماعية مما يجعلها ضرورة وليست خيارا. وكذلك التعرف على استراتيجيات شركة Pfizer في مجال المسؤولية الاجتماعية.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على أهمية المسؤولية الاجتماعية كمفهوم وكيف اهتمت بها المنظمات العالمية. ومن جهة أخرى التعرف على أهم الاستراتيجيات المتبعة من قبل الشركة محل الدراسة في مجال المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة.

### منهجية الدراسة:

استدعت دراسة الموضوع البحث اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي في شقي الدراسة، أين تم التطرق لمفاهيم متغيرات الدراسة وتلخيصها وتحليلها في الجانب النظري، في حين تم جمع البيانات، وصفها وتفسيرها للحكم على فرضيات الدراسة في الجانب التطبيقي.

## 2. الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية

عرفت اللجنة الأوروبية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على أنها: "مفهوم يعكس الدمج الطوعي، من قبل المؤسسات، للجوانب الاجتماعية والبيئية في عملياتها التجارية وفي علاقاتها مع أصحاب المصالح" (Campagne Droit sans frontières, 2021, p. 1)، فاللجنة بذلك أكدت على أن المسؤولية الاجتماعية تعتبر طوعية، وتتعلق أساسا بالجوانب الاجتماعية والبيئية، ولم تتم الإشارة إلى الجوانب الأخلاقية ولا القانونية، فهي بذلك لا تدرج ما قد فرض بقوة القانون ضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية فقط، بل تذهب أبعد من ذلك وتأخر بالجانب الطوعي لها، وهو الأصل لأن المسؤولية الاجتماعية إن كانت مفروضة بقوة

القانون لن تعبر عن مفهومها الحقيقي باعتبار أن المؤسسة تصبح مكرهة للقيام بها، لذلك تفضل اللجنة الأخذ بجانبها الطوعي. في حين يعرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على أنها: "التزام الشركات بتبني السلوك الأخلاقي والمساهمة في التنمية الاقتصادية وتحسين نوعية حياة الموظفين وعائلاتهم والمجتمع المحلي ككل" (Fadoie & Bey, 2021, p. 2)، فلم يمنحها البعد الطوعي بل اعتبرها إلزاماً ونظر إليها نظرة ضرورة وليس اختيار، كما أنه أشار بصورة واضحة للتنمية الاقتصادية ليمنح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بعدها الاقتصادي أيضاً، شرط أن يكون ذلك في حدود السلوك الأخلاقي، من جهة أخرى أشار إلى الجانب الاجتماعي بإشارته للموظفين وعائلاتهم، والأكثر من ذلك المجتمع ككل.

كأهم وأشمل تعريف للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، عرف الباحث المتخصص في هذا المجال كارول CAROLL المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على أنها: "ما يتوقعه المجتمع من المنظمات في النواحي الاقتصادية، التشريعية، الأخلاقية والاختيارية" (Fadoie & Bey, 2021). عموماً، فقد ألم كارول بالأبعاد الأساسية للمسؤولية الاجتماعية، فالمؤسسة مبدئياً مسؤولة من الناحية الاقتصادية والتي اعتبرت أساس وجودها، فيفترض أن تسعى لتحقيق التنمية الاقتصادية التي بدورها ستضمن الرقي الاجتماعي، كل هذا في إطار أخلاقي وقانوني، ويبقى الجانب الطوعي مفتوحاً لمن أراد ذلك. ليحدد كارول بذلك أربعة أبعاد أساسية للمسؤولية الاجتماعية تستمد من تعريفه، نوضحها وفق الآتي (Archie, 2007, p. 500):

- **المسؤوليات الاقتصادية:** تعتبر المسؤوليات الأولى للمؤسسات، فقبل كل شيء، المؤسسة هي النواة الاقتصادية الأساسية في مجتمعنا. وعليه، فإنها ملزمة بإنتاج السلع وتقديم الخدمات التي يحتاجها المجتمع وبيعها بأرباح.
- **المسؤوليات القانونية:** مثلما وافق المجتمع على السماح للمؤسسة بالقيام بدورها الاقتصادي، يتوقع أن تكون المهمة الاقتصادية لهذه المؤسسات في إطار المتطلبات القانونية.
- **المسؤوليات الأخلاقية:** تعتبر المعايير الأخلاقية هذه الأكثر صعوبة من حيث تطبيقها من قبل المؤسسات، إلا أن المجتمع يتوقع منها تطبيقها.
- **المسؤوليات الخيرية:** وهذه مبادرات طوعية لم يتم إلزام المؤسسات بها، بل تبقى اختيارية من قبلهم. يمكن إيجاز أهمية المسؤولية الاجتماعية في الآتي (محمد، 2012، صفحة 31):
- زيادة التكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع وإيجاد الشعور بالانتماء من قبل الأفراد والفئات المختلفة.
- تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة توفر مستوى من العدالة الاجتماعية.
- تحسين نوعية الحياة في المجتمع وتحسين التنمية السياسية انطلاقاً من زيادة مستوى التنقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد والمجموعات والمنظمات.
- تساهم في تعزيز صورة المؤسسة بالمجتمع، وبالتالي مردودات إيجابية لها وللعاملين.

إن أهمية المسؤولية الاجتماعية من جهة وانتهاكاتها من قبل المؤسسات من جهة أخرى، فرضت ضرورة متابعتها على الصعيد العالمي، حيث أصدرت في ذلك الهيئات العالمية عددا من التوصيات والتوجيهات الخاصة بها (Campagne Droit sans frontières, 2021, pp. 1-3) :

- الاتفاق العالمي لهيئة الأمم المتحدة Le Pacte mondial de l'ONU؛
  - المبادئ التوجيهية الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الخاصة بالشركات متعددة الجنسيات Les principes directeurs de l'OCDE pour les entreprises multinationales؛
  - معايير هيئة الأمم المتحدة الخاصة بالمؤسسات Les normes de l'ONU pour les entreprises؛
  - المبادئ التوجيهية لهيئة الأمم المتحدة (جون روجي) (John Ruggie) Principes directeurs de l'ONU؛
- كلف جون روجي بوضع إطار للعمل من أجل احترام حقوق الإنسان من قبل القطاع الخاص، أين يفترض أن تهتم الدولة مبدئياً بحفظ حقوق الإنسان وكذا متابعة الانتهاكات التي تقوم بها المؤسسات، في نفس الوقت، فإن جميع المؤسسات -بغض النظر عن حجمها- مسؤولة عن كل الانتهاكات التي تحد على مستواها في مجال حقوق الإنسان.
- وضع روجي -في هذا الصدد- إطاراً يقوم على أركان ثلاثة:

أصلح Réparer	احترم Respecter	احمي Protéger
الجزء إلى العدالة من أجل التعويض عن الضرر في حالة وجود انتهاكات لحقوق الإنسان	المؤسسات يتوجب عليها احترام حقوق الإنسان	تفرض الدولة ضرورة حماية حقوق الإنسان

المبادئ التي وضعها جون روجي تحقق هذه المفاهيم، وقد تم اعتمادها في شهر جويلية 2011 من قبل مجلس حقوق الإنسان. الجمع بين الركائز الثلاثة يجب أن يؤدي إلى ضمان امتثال المؤسسات لمواثيق حقوق الإنسان في عملياتها عبر مختلف أنحاء العالم. يطلب روجي من الحكومات منح الأولوية لقضايا حقوق الإنسان، وتكمن مهمتهم الحالية في تطبيق هذا المفهوم انطلاقاً من سد الثغرات التي تحتويها تشريعاتهم في مجال حقوق الإنسان.

رغم أن ما سبق ذكره من مبادئ ومعايير يعتبر الأساس، إلا أن هذا لم يمنع من وجود مبادرات أخرى (Campagne Droit sans frontières, 2021, pp. 18-19):

- المبادئ الطوعية بشأن أمن وحقوق الإنسان Les principes volontaires sur la sécurité et les droits de l'homme: من مبادرة من قبل حكومتنا، منظمات غير حكومية ومؤسسات، تم من خلالها تحديد مبادئ احترام حقوق الإنسان والأمن من قبل المؤسسات العاملة ضمن قطاع السلع الأساسية، فهي توفر جملة من الأمر تتعلق بتقييم المخاطر على مستوى المؤسسات، وكذلك عرضهم للمساءلة في حال ورود شكاوى في مجال حقوق الإنسان ضدهم. كما يجب على جميع الموقعين على المبادرة تقديم تقرير سنوي يبقى تحت تصرف لجنة متخصصة ولا ينشر علناً.

- المبادرة العالمية لإعداد التقارير (1997) Global Reporting Initiative: المبادئ التوجيهية للإبلاغ عن التنمية المستدامة Sustainability Reporting Guidelines: هي مبادرة تهدف لخدمة المؤسسات وتمكينهم من قياس -على أساس معايير محددة- تأثير الأنشطة التجارية التي يقومون بها على الإنسان والبيئة. أما عن المبادئ التوجيهية للإبلاغ عن التنمية المستدامة في الطبعة الثالثة التي وضعتها مبادرة التقارير العالمية، وتشمل مؤشرات الأداء الاقتصادية والاجتماعية والإيكولوجية. يبقى للمؤسسات الحرية في اختيار واستخدام معايير مختلفة.

- المجلس الدولي للتعدين والمعادن (2001) Le conseil international des mines et métaux: يجمع المجلس نحو 20 مؤسسة، الهدف منه هو تحسين التقارير فيما يتعلق بالتنمية المستدامة، حيث يتوجب على المؤسسات المنخرطة تقديم تقارير آخذة بالمبادئ التوجيهية لمبادرة الإبلاغ العالمية المذكورة سابقا. إلا أن هذا لا يمنع من كون بعض المؤسسات المنخرطة تعتبر من أكثر المؤسسات تورطا في انتهاكات حقوق الإنسان وإلحاق الأضرار البيئية.

- مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية (2003) Initiative pour la transparence dans les industries extractives: تعترم المبادرة أن تجعل التدفقات المالية أكثر شفافية بين الشركات الاستخراجية والبلدان التي يتم استخراج مواردها، والهدف من ذلك هو تجنب إساءة استخدام الأموال المخصصة للموازنات العامة (لاسيما في البلدان النامية)، حيث أن المنظمات غير الحكومة تؤكد على ضرورة متابعة ذلك.

- الميثاق الدولي لقواعد سلوك شركات الأمن الخاصة (2010) Le code de conduite international des entreprises de sécurité privée: هو ميثاق يحوي قواعد السلوك التي يجب اتباعها من قبل شركات الأمن الخاصة، وقد وقعت 160 شركة حتى الآن، فهو يحتوي قواعد معينة متعلقة بسلوك الموظفين خاصة فيما يتعلق باستخدام الأسلحة.

### 3. حالة شركة فايزر "Pfizer" في تطبيق استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية

#### 1.3 تقديم شركة فايزر "Pfizer"

تعتبر شركة فايزر "Pfizer" أكبر شركة للأدوية في العالم، ويقع مقرها الرئيسي في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية "235 East 42nd street New York, Ny 10017"، وهي مسجلة في أربعة بورصات ( بورصة نيويورك، لندن، يورونكست وسويسرا). كما تمتلك أصول معنوية بقيمة كبيرة جدا نظرا لطبيعة عملها الذي يعتمد على الإبداع والابتكار (Valdis, 2011, p. 7).

إن أهم الأحداث التي مرت بها شركة فايزر في مجال إنتاج الأدوية وتسويقها وكذلك اهتمامها بالمسؤولية الاجتماعية تتلخص في المراحل الآتية (Pfizer company history, 2021):

- 2008: أطلقت شركة فايزر موقع جديد خاص يديره مجموعة من المتخصصين في الرعاية الصحية لمساعدة المرضى على اتخاذ قراراتهم الصحية حول خيارات العلاج المتاحة. كما قامت شركة فايزر بالشراكة مع بنك جرامين بنك التمويل الأصغر الرائد في بنغلاديش بغية اكتشاف نماذج مستدامة في تقديم الرعاية

الصحية في الدول النامية. بالإضافة إلى ما سبق، أطلقت شركة فايزر وحدة طب التجديد العالمي بهدف فهم بيولوجيا الخلايا الجذعية واكتشاف وتجديد جيل جديد من الأدوية؛  
2009: انتهجت شركة فايزر نهجا جديدا في مجال البحوث الطبية الحيوية حيث أنشأت نوعين من المنظمات البحثية المتميزة كالتالي:

- مجموعة "The pharma therapeutics" للبحث والتطوير تركز على اكتشاف الجزيئات الصغيرة؛
  - مجموعة "Bio therapeutics" التي تركز على البحث العام بما في ذلك اللقاحات.
- ودخلت شركت فايزر في اتفاقيات مع شركتين هندية للأدوية من أجل تحسين توفير المواد الطبية للسكان المحرومين في جميع أنحاء العالم.
- 2010: أعلنت فايزر إنشاء أرضية للبحث والتطوير وسميت بـ "فايزر العالمية للبحث والتطوير"، اهتمت بالبحوث الصغيرة والكبيرة، بالإضافة إلى إعادة بحث اللقاح وتطويره.

### 2.3 المسؤولية الاجتماعية في شركة فايزر "Pfizer"

#### 1.2.3 أدوار ومسؤوليات لجنة المسؤولية الاجتماعية في شركة فايزر "Pfizer"

من أدوار ومسؤوليات لجنة المسؤولية الاجتماعية في شركة فايزر "Pfizer" (Pfizer limited (Pfizer limited corporate social responsibility policy, 2021, p. 7):

- صياغة سياسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركة التي يتوجب القيام بها؛
- تحديد حجم النفقات التي يتم تكبدها؛
- مراقبة سياسة المسؤولية الاجتماعية للشركة من وقت إلى آخر؛
- ضمان أن تتماشى البرامج والمشاريع والأنشطة المدعومة من طرف شركة فايزر مع سياسات المسؤولية الاجتماعية للشركة؛
- مراجعة واعتماد الميزانيات السنوية المتعلقة ببرامج المسؤولية الاجتماعية؛
- استلام ومراجعة التقارير الواردة من الشركاء لتقييم أداء وفعالية المشاريع المدعومة من قبل الشركة؛
- الرد على أي استفسار أو ملاحظة أو توضيح وارد من الهيئة المؤسسية أو أي هيئة تنظيمية أخرى فيما يتعلق بدعم مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركة؛
- التأكد من أن موقع شركة فايزر يعرض سياسات المسؤولية الاجتماعية المعتمدة من طرف الشركة.

#### 2.2.3 مجلس إدارة لجنة المسؤولية الاجتماعية في شركة فايزر "Pfizer"

يتكون مجلس لجنة المسؤولية الاجتماعية في شركة فايزر "Pfizer" من ثلاثة أعضاء كالتالي (Pfizer limited corporate social responsibility policy, 2021, p. 7): رئيس: مدير مستقل، عضو: عضو منتدب وعضو: مدير بدوام كامل.

حيث أن من مهام مجلس إدارة لجنة المسؤولية الاجتماعية في شركة فايزر "Pfizer" ما يلي (Pfizer limited corporate social responsibility policy, 2021, p. 7):

- الموافقة على سياسة المسؤولية الاجتماعية للشركة بعد الأخذ بعين الاعتبار التوصيات التي قدمتها لجنة المسؤولية الاجتماعية للشركات؛
- الكشف عن مضمون السياسة ونشرها على موقع الشركة في شكل تقرير والتأكد من أن الشركة تتفق في كل سنة ما لا يقل عن 2% من صافي أرباح الشركة.
- بالإضافة إلى ما سبق، فإن للمجلس السلطة لإجراء تغيير في دستور اللجنة، كما أنه في حالة عدم صرف المبلغ المخصص للمسؤولية الاجتماعية للشركات يجب على الإدارة إعداد تقرير يتضمن أسباب عدم إنفاق المبلغ كاملاً.

### 3.2.3 أهداف أقسام المسؤولية الاجتماعية في شركة فايزر "Pfizer"

من بين أهداف أقسام المسؤولية الاجتماعية في شركة فايزر "Pfizer" (Pfizer limited نذكر (Pfizer limited corporate social responsibility policy, 2021, p. 7):

- تشجيع ودعم الابتكار والملكية الفكرية مع التركيز على الرعاية الصحية؛
- تنفيذ برامج التوعية والقيام بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية في مجالات الاهتمام بالمرأة، الصحة، الطفل... الخ؛
- الاستعانة بموظفين يهتمون بالعمل التطوعي لدعم الأنشطة حول الصحة ومجالات الصرف الصحي؛
- المشاركة في أنشطة الإغاثة في حالات الكوارث وتعزيز التعليم بما في ذلك التعليم الخاص وتوفير فرص العمل وتعزيز المهارات الخاصة بالأطفال، النساء وكبار السن.

### 3.3 حالة شركة فايزر "pfizer" في تطبيق استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية

سنوضح فيما يلي مبادرات شركة فايزر في مجال مساهماتها في المجالات البيئية، الاجتماعية والأخلاقية .

#### 1.3.3 الجانب البيئي -المحيط-:

يمكن التطرق إلى مساهمات لجنة المسؤولية الاجتماعية في المجال البيئي من خلال الإنجازات التالية: من خلال أهداف الاستدامة البيئية لسنة 2020 خفضت شركة فايزر من انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة أكثر من 60% خلال سنة 2020، كما سعت بحلول عام 2020 (ابتداء من سنة 2012) للحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري بنسبة 20% وتخفيضها من 60 إلى 80% بحلول عام 2050 (وهذا ابتداء من سنة 2000). كما تسعى للتقليل من كمية النفايات والتخلص منها بنسبة 15% ومن كمية سحب المياه بنسبة 5%. ويمكن توضيح إنجازات شركة فايزر في مجال الاستدامة البيئية في العناصر التالية:

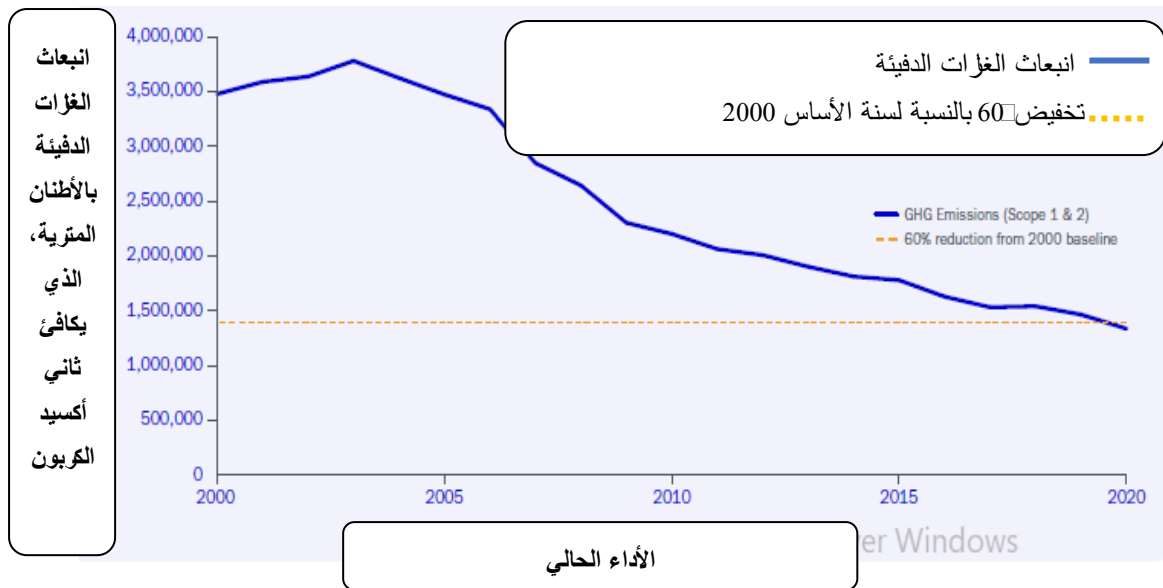
- **تغيير المناخ وصحة الإنسان:** اهتمت شركة فايزر بالمخاطر الناتجة عن تغير المناخ، فركزت على العمل التطوعي وخاصة من حيث الحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري. ومن بين السياسات التي اعتمدت عليها نذكر (Pfizer Responsibility climate change position statement، 2021):



- دعم السياسات العامة التي تعزز مشاريع الطاقة المتجددة منخفضة انبعاث غاز الكربون وبما يحقق المعايير الدولية، وإزالة الحواجز التي تعترض مشاريع الطاقة المتجددة والموافقة عليها؛  
- تمكين الشركات من التخطيط الاستراتيجي لبدائل الطاقة المتجددة على المدى الطويل.  
بالإضافة إلى ما سبق، لدى شركة فايزر طموحات مناخية لسنة 3030، وذلك من خلال المبادرة التي أطلقتها سنة 2015 والتي تهدف إلى الحد من الغازات الدفيئة إلى أن تصبح محايدة لاستخدامات الكربون في العمليات الداخلية بحلول عام 2030 وذلك بشراء الطاقات المتجددة بنسبة 100. كما تهدف إلى تطبيق معايير الاستدامة البيئية في عمليات اختيار البائعين.

### الشكل 1: انبعاثات غاز الاحتباس الحراري لشركة فايزر

شكل رقم 01: الحد من انبعاثات غاز الاحتباس الحراري لشركة فايزر



Source : (Environmental, social and governance report, 2020, p. 16)

من الشكل السابق، نلاحظ انخفاض في نسبة انبعاث الغازات الدفيئة لتصل إلى 1400000 طن متري، أي ما يعادل تخفيض بنسبة 60 من سنة الأساس 2000.

- **الكيمياء الخضراء:** استحدثت شركة فايزر منذ سنة 2002 ابتكارات متعددة في مجال الكيمياء الخضراء (مذيب هام)، بالإضافة إلى العمل على تخفيض النفايات وإيجاد طرق كيميائية أكثر أماناً وتحقق وفورات في التكاليف؛ حيث حققت بحلول سنة 2020 تخفيضاً في التخلص من النفايات بنسبة 15.

حيث تطبق الكيمياء الخضراء لتقليل الأثر البيئي، حيث تطبق شركة فايزر المبادئ 12 للكيمياء الخضراء للباحثين Paul anastas and John warner's، كما تلتزم باستخدام المبادئ البيئية والقضاء على النفايات (Pfizer responsibility, global polycys international public affairs, الحفاظ على البيئة، 2020, p. 17).

- **استخدامات المياه:** تسعى شركة فايزر إلى بناء برامج استدامة للمياه العالمية وخاصة بعد انتداب الأمم المتحدة لبرنامج المياه العالمية، حيث خفضت من كمية سحب المياه بنسبة 5% مع تطبيق ممارسات تعزز الكفاءة في إعادة تدوير المياه وإعادة استخدامها، بالإضافة إلى فهم المخاطر والفرص ذات العلاقة بالمياه. ومن بين الإجراءات التي تبنتها شركة فايزر لتحقيق هدف استدامة المياه نذكر ما يلي (Pfizer responsibility: Water Use, 2021):

- إصلاح قنوات توزيع المياه العذبة وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي واستغلالها لري المناطق الطبيعية؛  
- جمع مياه الأمطار وإعادة تحميل إمدادات المياه وتحسين عملية تغذية المياه وصيانتها؛  
- تدعيم مشاريع التوعية بضرورة تقليل الاستهلاك من قبل المستهلكين النهائيين.  
- **كفاءة الطاقة:** تسعى شركة فايزر لتكون الرائدة في مجال إدارة الطاقة، فهي تؤكد على أنها ملزمة بشراء واستخدام الطاقة بطريقة فعالة من حيث التكلفة وتأثيرها على البيئة، وعلى نحو خاص فهي تهدف إلى تحقيق ما يلي (Pfizer responsibility: Energy Efficiency, 2021):

- تحسين إدارة الطاقة وتحقيق كفاءتها من أجل الوصول إلى أهداف 2020 الخاصة بتخفيض انبعاث غاز الكربون بنسبة 20% واستخدام تكنولوجيا الطاقة المتجددة؛
  - تعزيز القيادة في مواقع إدارة الطاقة والمحافظة على البيئة وتقييم مشاريع الطاقة المتجددة وتنفيذها؛
  - زيادة الوعي وتعزيز ثقافة المشاركة الخاصة بالمساهمة في الابتكارات؛
- هذه الإجراءات حسنت من الكفاءة التشغيلية لشركة فايزر وخفضت من نفقات الطاقة وعززت مهارات العملاء، كما أنها خفضت تكلفة السلع وساهمت في تدعيم سمعة شركة فايزر كشركة مواطنة مسؤولة. ومن انجازات شركة فايزر في الحقبة الأخيرة تركيب توربينات الرياح ( 2 ميغاوات) في مؤسساتها وبناء الألواح الشمسية في العديد من مؤسساتها واعتماد الطاقة المستدامة.

- **الحفاظ على الموارد الطبيعية:** تهتم شركة فايزر وتدعم المشاريع التي تحافظ على الأرض والحياة البرية، وتساعد على الحفاظ على الموارد الطبيعية وخاصة أن لها عدة مناطق تمتلكها. كما عملت شركة فايزر على إقامة مرافق للبحوث والتصنيع لمدة فاقت 160 عاما، وركزت على متطلبات إدارة النفايات وعلى الممارسات البيئية السليمة. فشركة فايزر تخضع لمتطلبات قوانين الاتحادية الولائية والمحلية لمعالجة التلوث الناتج عن عملياتها (تلوث التربة والمياه الجوفية) بالإضافة إلى أنشطة الاستصلاح. وبصفة عامة فإن شركة فايزر تهدف إلى تحقيق ما يلي (Pfizer responsibility: Preserving and restoring natural Resources, 2021):

- تقليل النفايات ومنع تلوث التربة والمياه الجوفية؛
  - إعداد خططها وتنفيذ ممارساتها بطريقة صارمة؛
  - الحفاظ على النظم البيئية وإشراك المجتمع من خلال برامج التوعية؛
- الحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال دعم مشاريع كفاءة إعادة تدوير المياه والطاقة.

ويمكن تلخيص أهم مؤشرات الجانب البيئي في شركة فايزر في الجدول الآتي:

### الجدول 1: الاستدامة البيئية لشركة فايزر

المؤشرات	2020	2019	2018	2017	2016	2012
<b>تغيرات المناخ</b>						
انبعاث الكربون - مليون طن متري -	1,33	1,46	1,54	1,53	1,63	2,00
<b>النفائات/المياه</b>						
النفائات التي يتم التخلص منها - ألف طن متري -	103,36	102,76	93,96	94,61	101,16	121,30
سحب المياه - مليون متر مكعب -	14,12	15,09	15,44	14,55	15,61	17,43

Source : (Environmental, social and governance report, 2020, p. 29)

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن انبعاث الكربون انخفض من سنة إلى أخرى حتى بلغ 1,33 مليون طن متري سنة 2020 بعد أن كان 2,00 مليون طن متري سنة 2012. وهذا ما يعكس فعالية الجهود التي قامت بها شركة فايزر لتقليل انبعاثات الكربون والغازات الدفيئة وتعويضها بالطاقات المتجددة. كذلك تسعى الشركة إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية وذلك بتخفيض نسبة النفائات وكمية سحب المياه. حيث بلغت قيمة النفائات 103,36 ألف طن سنة 2020 وقيمة سحب المياه 14,12 مليون متر مكعب بعد أن كانت نسبة النفائات 121,30 ألف طن سنة 2012 وكمية سحب المياه 17,43 مليون متر مكعب. وهذا ما يفسر الجهود التي قامت بها الشركة والتي تم التطرق إليها سابقاً. فالابتكار البيئي كذلك له أهمية، إذ يعرف على أنه الوسيلة الأكثر فاعلية في التوصل إلى مفاهيم وأساليب ومنتجات جديدة أكثر استجابة لحاجات الزبائن وبطريقة أسر المنافسين وبما يزيد من القيمة الحقيقية التي ما يدفعها العميل (بالنور و بوشريط، 2021، صفحة 83).

### 2.3.3 الجانب الاجتماعي

يمكن التطرق إلى مساهمات لجنة المسؤولية الاجتماعية في المجال الاجتماعي من خلال الإنجازات التالية:

- مبادرة مكافحة التراخوما الدولية: عملت شركة فايزر منذ سنة 1998 على مكافحة التراخوما المسببة للعمى وإقامة شراكات مع منظمات أخرى بما في ذلك التحالف مع منظمة الصحة العالمية للقضاء عليها بحلول عام 2020 (GET 2020)، حيث اشتركت فايزر ومؤسسة إيدنا ماکونيل سنة 1998 في تأسيس مبادرة التراخوما الدولية (ITP)، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى القضاء على التراخوما في جميع أنحاء العالم، حيث تدير هذه المنظمة المضادات الحيوية التي تبرعت بها شركة فايزر وتتعاون مع الحكومات والشركاء لتنفيذ إستراتيجية منظمة الصحة العالمية الموصى بها لمكافحة التراخوما. حيث تبرعت شركة فايزر بأكثر من 925 مليون جرعة من zithromax إلى المنظمة وتم علاج أكثر من 184 مليون شخص في 40 دولة (Pfizer responsibility, global policys international public affairs, 2020, p. 21).

- فايزر رفيقة الصحة العالمية: قامت شركة فايزر بخلق برنامج دولي يضم مجموعة من الشركات المتطوعة وتحديد مهام ثلاثية أو سداسية ( لمدة من 3 إلى 6 أشهر) لشركة فايزر ورفقائها مع منظمات التنمية الدولية الرائدة؛

- **التغليف والابتكارات الخاصة بالمنتجات:** اعتمدت شركة فايزر في مجال تغليف منتجاتها على الآتي (Pfizer responsibility: Product Packaging, 2021):

- إنشاء إرشادات للتغليف الأخضر للمساعدة على تطوير أو تعديل التأثيرات البيئية؛
  - استخدام المواد المعاد تدويرها أو المتجددة لتجنب عمليات الهدر والضياع التي يمكن تجنبها؛
  - تجنب استخدام المواد السامة وغيرها كالمعادن الثقيلة وجمع عدد من المنتجات في حزم.
- كذلك من أولويات شركة فايزر الحصول على ابتكارات السوق التي تؤثر بشكل إيجابي على المرضى، وفي ظل جائحة كورونا استثمرت الشركة حوالي 2 مليار دولار خاصة بتكاليف التطوير والتصنيع. حيث صنفت شركة فايزر سنة 2021 في المركز الرابع من حيث مؤشر الوصول إلى الأدوية بعد أن كانت في المركز 11 عام 2018، وهذا التحسن كان بسبب الأداء القوي في استراتيجيات الوصول وبناء القدرات وكذلك مراحل التخطيط والبحث والتطوير. فالشركة استطاعت إلى الوصول إلى ما يقارب 700000 مريض خارج الولايات المتحدة الأمريكية من خلال برنامج مساعدة المرضى في سنة 2020 (Pfizer responsibility, global policys international public affairs, 2020, pp. 19-20).

- **المساهمات الخيرية لشركة فايزر ودورها في مكافحة جائحة كورونا**

لشركة فايزر العديد من المساهمات الخيرية على المستوى الدولي وفي جميع مجالات الحياة، ومن بين هذه المساهمات مساعدة مسني تنزانيا منذ سنة 2012، فشركة فايزر الدولية عملت من أجل الحد من تأثيرات الأمراض غير المعدية (السرطان، السكري، أمراض القلب والأوعية الدموية) بين كبار السن. حيث انه في أول سنتين بدأت كمبادرة لدعم الجهود التي تبذلها حكومة تنزانيا بهدف توفير الخدمات الصحية المناسبة للمواطنين والمسنين. فالمشروع ركز على تطوير الوسائل الصحية وتعزيز الوقاية من الأمراض غير المعدية من خلال إتباع الأنماط الصحية للحياة والعمل بالتعاون مع المستويات المحلية والوطنية على تحسين الوقاية والتشخيص المبكر والمتابعة والعلاج وذلك بالتعاون مع وزارة الرعاية الصحية والاجتماعية على مختلف المستويات.

وفي سنة 2020 أطلقت شركة فايزر برنامجا مع شركة Direct relief لدعم الأساليب المبتكرة لتحسين رعاية الأمراض في المجتمعات الفقيرة. كما أطلقت الشركة برنامج جديد لتعزيز العدالة الصحية وتحسين النتائج الصحية في المجتمع الأمريكي للسكان ذات الأصول الإفريقية (Pfizer responsibility, global policys international public affairs, 2020, p. 21).

من جهة أخرى، أطلقت شركة فايزر في مارس 2020 **سند الاستدامة بقيمة 1,25 مليار دولار** وهو أول إصدار تصدره شركة أدوية بيولوجية. واعتبارا من 31 ديسمبر 2020 تم تخصيص ما يقارب 253 مليون

دولار من العائدات الصافية من إصدار سندات الاستدامة لتعزيز قدرة الشركة في الوصول إلى العديد من النساء في البلدان منخفضة الدخل ومنحها منتجات الصحة الإنجابية ومكافحة الأمراض المعدية (Pfizer responsibility, global policys international public affairs, 2020, p. 21).

تبرعت شركة فايزر بمبلغ 40 مليون دولار خلال 2020-2021 في شكل منح نقدية طبية وخيرية وأدوية لأكثر من 165 شريك حول العالم لدعم الاحتياجات الصحية وتعزيز الاستجابة العالمية لوباء كورونا، وشمل ذلك تمويل 19 منحة خيرية لمساعدة شركاء الولايات المتحدة الأمريكية والمجتمعات الفقيرة في معالجة جائحة كورونا (Pfizer responsibility, global policys international public affairs, 2020, p. 21). من جهة أخرى، خلال سنة 2020 قامت شركة فايزر بتنفيذ خطة شاملة للاستجابة للجائحة يشرف عليها فريق عمل من كبار القادة وذلك لحماية اليد العاملة والمساعدة على ضمان الاستمرار في الإمداد بالأدوية واللقاحات للمرضى، وتتضمن هذه الإجراءات ما يلي (Pfizer responsibility, global policys international public affairs, 2020, p. 23):

- إمكانية العمل عن بعد في البيت من أجل تحسين وتسهيل المعاملات وتحقيق التباعد الاجتماعي؛
- إجراء الفحوصات الذاتية اليومية للحالة الصحية قبل الوصول إلى موقع شركة فايزر؛
- توفير معدات الوقاية الشخصية، بما في ذلك الأقنعة وتوسيع محطات الصرف الصحي والمعقمات؛
- استخدام المطهرات المسجلة لدى وكالة حماية البيئة الأمريكية.
- رأس المال البشري:

يتكون رأس المال البشري لها من تركيبة مختلفة كما هي موضحة في الجدول الآتي:

**الجدول 2: رأس المال البشري لشركة فايزر**

أخرى	نسبة العمال المتعددة الجنسيات	نسبة العمال الأمريكيين من الجنس الأبيض	نسبة العمال الإسبانيين والأتنيين	نسبة الأمريكيين السود	نسبة العمال من آسيا	الذكور	الإناث	
0,0	1,2	87,5	4,8	4,8	10,7	61,9	38,1	نائب رئيس وما فوق
0,0	1,2	75,9	5,6	2,9	14,4	57,6	42,4	مديرين رئيسيين
0,4	1,0	72,7	4,5	3,2	18,3	50,3	49,7	مديرين
1,1	1,3	69,0	5,5	4,7	19,1	49,3	50,7	مسيرين
0,0	2,0	64,0	6,2	19,7	7,0	52,7	47,3	محللين ووظائف أقل

Source : (Environmental, social and governance report, 2020, p. 32)

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن شركة فايزر تحرص على تحقيق المعاملة العادلة بين الجنسين، كذلك لا تفرق بين مختلف الجنسيات والأصول. فنسبة العمالة مختلفة ومتنوعة مما تعكس استراتيجية الشركة الهادفة إلى المساواة والتنوع.

بالإضافة إلى ما سبق، تسعى شركة فايزر إلى تطبيق سياسة حقوق الإنسان من خلال (Pfizer responsibility, global policys international public affairs, 2020, pp. 3-4):

- مبدأ عدم التمييز: الذي يتضمن الحق في الخصوصية، التحرر من العبودية، الحق في التمتع بظروف عمل عادلة ومرضية، الحق في مكان عمل آمن والحق في بيئة صحية سليمة.
- مبدأ الحق في الصحة: من خلال القدرة على تحمل التكاليف، حماية الملكية الفكرية، الحق في إجراء التجارب السريرية وضرورة التوعية بضرورة محو الأمية الصحية.

### 3.3.3 جانب الحوكمة

يمكن التطرق إلى مساهمات لجنة المسؤولية الاجتماعية في مجال الحوكمة فيما يلي:

- الأخلاق، الشفافية والجودة: تلتزم شركة فايزر بتطبيق والحفاظ على أعلى المعايير الأخلاقية في كل جانب من جوانب عملها خاصة من حيث الحفاظ على سلامة جميع العملاء. حيث يتم اتخاذ القرارات الصحيحة بشكل أخلاقي ومدروس ومسؤول حتى تتمكن من تلبية احتياجات المريض والمجتمع بشكل مناسب. كما تعزز القرارات الأخلاقية الثقة والمساءلة لاتخاذ القرارات الصحيحة داخليا وخارجيا.

تلتزم شركة فايزر بمبدأ الشفافية من خلال مشاركة الجمهور والتمسك بالمعايير الأخلاقية والعلمية والطبية العالية في جميع أنشطة البحث والتطوير. فالمؤسسة ملزمة بالكشف عن مختلف المصالح والعلاقات المالية وغيرها التي يمكن أن تؤدي إلى تضارب واضح أو متصور في المصالح، على سبيل المثال الإبلاغ عن نتائج التجارب السريرية والمساهمات السياسية للشركة في الولايات المتحدة الأمريكية (Pfizer responsibility, global policys international public affairs, 2020, p. 25).

- المسؤولية: يتم انتخاب مجلس الإدارة سنويا من طرف المساهمين، وتتمثل مسؤوليته الأساسية في تمثيل المساهمين وتعزيز قيمتهم على المدى الطويل. ينتخب مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي وأعضاء آخرين من فريق الإدارة العليا ويعمل كمستشار لديها ويراقب أداءها.

أما بالنسبة للجان مجلس إدارة شركة فايزر تقسم إلى ستة لجان: لجنة المراجعة، لجنة التعويضات، اللجنة التنفيذية، لجنة الحوكمة والاستدامة، لجنة التنظيم والامتثال ولجنة العلوم والتكنولوجيا.

أما اللجنة الأساسية في جانب المسؤولية الاجتماعية هي لجنة الحوكمة والاستدامة والتي تقوم بالوظائف الأساسية الآتية (Pfizer responsibility, global policys international public affairs, 2020, p. 27):

- الإشراف على إستراتيجية الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات وإعداد التقارير والسياسات والممارسات المتعلقة بإدارة رأس المال البشري؛

- يتم تحديث اللجنة بانتظام من قبل الإدارة بشأن المسؤولية الاجتماعية للشركات، بالإضافة إلى التحديثات حول إدارة رأس المال البشري والقضايا المتعلقة بالسياسة العامة، بما في ذلك الإنفاق السياسي للشركات.

في سنة 2020 تم تغيير اسم اللجنة من **حوكمة الشركات إلى لجنة الحوكمة والاستدامة** لتعكس بشكل أكثر مسؤوليتها الرقابية عن الاستدامة.

- تتم إدارة لجنة الحوكمة والاستدامة داخليا من خلال وظائف متعددة مثل اللجنة التوجيهية للاستدامة والتي تقدم المشورة بشأن القضايا البيئية والاجتماعية والثقافية الرئيسية. يشترك في رئاسة اللجنة رئيس قسم الاستدامة ورئيس لجنة الحوكمة والاستدامة برعاية عضو فريق القيادة التنفيذية الذي يقود المشاركة الخارجية، والذي يقدم تقاريره مباشرة إلى الرئيس التنفيذي والذي بدوره يقدم تقارير منتظمة من لجنة الحوكمة والاستدامة (Pfizer responsibility, global policys international public affairs, 2020, p. 27)

#### 4. تحليل النتائج

هدف البحث إلى تقديم إجابات عن الفرضيات المستمدة من الإشكالية العامة، من خلال دراسة حالة مؤسسة عالمية رائدة في مجال الأدوية، وذلك بالاعتماد على تقاريرها الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية. خلص البحث إلى قبول الفرضية الأولى التي تنص على أنه: "تهتم شركة Pfizer بالبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية". حيث بينت الدراسة أن الشركة خفضت نسبة الغازات الدفيئة وغاز ثاني أكسيد الكربون وتسعى للاعتماد على الطاقات المتجددة بنسبة 100، كذلك خفضت نسبة سحب المياه. كما اهتمت بالحفاظ على الموارد الطبيعية والمناخ وتطبيق مبادئ الكيمياء الخضراء. بالإضافة إلى قبول الفرضية الثانية والتي نصت على أنه: "تهتم شركة Pfizer بالبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية"، حيث بينت الدراسة أن الشركة ساهمت في تقديم مساعدات خيرية فيما يخص الأمراض المعدية كالتراخوما، وتقديم اللقاحات خاصة في ظل جائحة كورونا، بالإضافة إلى ابتكار منتجات جديدة. كما اهتمت برأس المال البشري وتطبيق مبادئ حقوق الإنسان. كما خلص البحث إلى قبول الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه: "تهتم شركة Pfizer بالبعد الخاص بحوكمة المسؤولية الاجتماعية". حيث بينت الدراسة أن المؤسسة تطبق الحوكمة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية فيما يخص الأخلاق، الشفافية والجودة. بالإضافة إلى تحديد مسؤوليات مجلس الإدارة، لجنة المسؤولية الاجتماعية ولجنة الحوكمة والاستدامة

#### 5. خاتمة

ركز البحث على الإجابة عن الإشكالية الآتية: "ما أهم استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية المتبعة من قبل شركة Pfizer؟"، حيث توصلنا إلى أن شركة Pfizer تعتبر من بين الشركات الرائدة والناجحة في مجال الأدوية وخاصة من حيث الإنتاج، التوزيع، تحقيق الأرباح والاهتمام بالجانب الاجتماعي الذي يعتبر من أهم الجوانب التي ركزت على تطويره منذ تأسيسها. وبناء على دراسة المعلومات التي أفصحت عنها شركة Pfizer يمكن أن نستخلص النتائج الآتية:

- أن الشركة تدرك مفهوم المسؤولية الاجتماعية؛

- أن تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية يعتبر كمكسب استراتيجي حقق العديد من المزايا المعنوية والمادية للشركة كتخفيض التكاليف، زيادة الوفورات وتحسين سمعة الشركة؛ حيث صنفت سنة 2021 في المرتبة الرابعة عالميا في مجال الأدوية بعد أن كانت في المرتبة 11 سنة 2018؛
  - أن الشركة لديها خطة وإستراتيجية واضحة في مجال المسؤولية الاجتماعية من حيث التنظيم واعتماد لجنة خاصة تسمى بلجنة المسؤولية الاجتماعية التي تهتم بدراسة السياسات الاجتماعية وأهدافها والنتائج المحققة؛
  - تتضمن لجنة المسؤولية الاجتماعية مجلس إدارة يعمل على متابعة سياسة المسؤولية الاجتماعية للشركة؛
  - توفير الأدوية والخدمات للجميع و توفير بيئة عمل مناسبة للموظفين؛
  - أنشأت الشركة شراكة مع بنك جرامين في بنغلاديش بغية اكتشاف نماذج مستدامة في تقديم الرعاية الصحية في الدول النامية لمساعدة الفقراء وتحسين المستوى المعيشي؛
  - تقدم الشركة معلومات حول الأنشطة ذات العلاقة بالبيئة؛
  - الاهتمام بالموارد المائية والطاقوية والحد من تلوث الهواء (الحد من انبعاث غاز الكربون)؛
  - المساهمة في الأنشطة الخيرية في العديد من البلدان؛
  - أنشأت الشركة مواقع الكترونية خاصة بالإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية؛
  - تحترم الشركة المعايير والقوانين الدولية الاجتماعية؛
  - تدعم الشركة روح التعاون حيث قامت بعدة شراكات مع منظمات وهيئات دولية بهدف تعزيز المساهمات الاجتماعية في مختلف الدول، خاصة في ظل جائحة كورونا أين قدمت اللقاح ومساعدات مالية خاصة للبلدان الفقيرة؛
  - تحترم الشركة مبادئ الحوكمة من حيث الأخلاق، الشفافية والجودة؛
  - أطلقت شركة فايزر في مارس 2020 سند الاستدامة بقيمة 1,25 مليار دولار وهو أول إصدار تصدره شركة أدوية بيولوجية.
- من خلال النتائج السابقة، يظهر لنا أن للمسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة، لذلك نقترح على المؤسسات تطبيق استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية من الجانب البيئي، الاجتماعي وجانب الحوكمة. وتعتبر تجربة شركة فايزر من بين المؤسسات الرائدة في هذا المجال ويمكن الاعتماد على تجربتها بالنسبة لباقي المؤسسات.



## 6. قائمة المراجع:

- Archie, B. (2007). A three dimensional conceptual model of corporate performance. 4 (4).
- Campagne Droit sans frontières. (2021). Responsabilité sociale des entreprises: les limites de l'autorégulation, Consulté le 9 30, 2021, sur: [https://codap.org/documentation/ONG/Droit%20sans%20frontieres/camp\\_DSf.pdf](https://codap.org/documentation/ONG/Droit%20sans%20frontieres/camp_DSf.pdf)
- Campagne Droit sans frontières. (2021). *Responsabilité sociale des entreprises: les limites de l'autorégulation*.
- Environmental, social and governance report. (2020). Consulté le 11 12, 2021, sur [www.pfizer.com](http://www.pfizer.com): [http://www.pfizer.co.jp/pfizer/company/documents/Pfizer\\_ESG\\_Report\\_2020.pdf](http://www.pfizer.co.jp/pfizer/company/documents/Pfizer_ESG_Report_2020.pdf)
- Environmental, social and governance report. (2020). Consulté le 12 1, 2021, sur [http://www.pfizer.co.jp/pfizer/company/documents/Pfizer\\_ESG\\_Report\\_2020.pdf](http://www.pfizer.co.jp/pfizer/company/documents/Pfizer_ESG_Report_2020.pdf)
- Fadoie, M., & Bey, M. (2021). La responsabilité sociale de l'entreprise : définitions, théories et concepts. Consulté le 09 22, 2021, sur [http://www.academia.edu/29181747/La\\_Responsabilit%C3%A9\\_sociale\\_de\\_l\\_entreprise\\_D%C3%A9finitions\\_th%C3%A9ories](http://www.academia.edu/29181747/La_Responsabilit%C3%A9_sociale_de_l_entreprise_D%C3%A9finitions_th%C3%A9ories)
- Ornella, D. I., & Emilie, H. (2015). *Responsabilité sociale d'entreprise : le coût des sanctions*. Vigeo.
- pfizer company history. (2021). Retrieved 11 01, 2021, from [www.pfizer.com](http://www.pfizer.com): <http://www.pfizer.com/about/history>
- Pfizer limited corporate social responsibility policy. (2021). Consulté le 11 06, 2021, sur [www.pfizer.com](http://www.pfizer.com): <http://www.pfizerindia.com/enewswebsite/investor/pdf/Revised%20Corporate%20Social%20Responsibility%20Policy.pdf>
- pfizer Responsibility climate change position statement. (2021). Retrieved 11 09, 2021, from [www.pfizer.com](http://www.pfizer.com): [http://www.pfizer.com/files/responsibility/protecting\\_environment/Pfizer\\_Climate\\_Change\\_Position\\_Statement.pdf](http://www.pfizer.com/files/responsibility/protecting_environment/Pfizer_Climate_Change_Position_Statement.pdf)
- pfizer responsibility, global policys international public affairs . (2020). [www.pfizer.com](http://www.pfizer.com). Consulté le 11 29, 2021, sur [www.pfizer.com](http://www.pfizer.com): <http://cdn.pfizer.com/pfizercom/about/Human-Rights-Policy-Aug-2020.pdf>
- Pfizer responsibility, global policys international public affairs. (2020). Consulté le 12 6, 2021, sur [www.pfizer.com](http://www.pfizer.com): <http://cdn.pfizer.com/pfizercom/about/Human-Rights-Policy-Aug-2020.pdf>
- Pfizer responsibility: Energy Efficiency. (2021). Retrieved 11 11, 2021, from [www.pfizer.com](http://www.pfizer.com): [http://www.pfizer.com/responsibility/protecting\\_environment/energy\\_efficiency](http://www.pfizer.com/responsibility/protecting_environment/energy_efficiency)
- Pfizer responsibility: Preserving and restoring natural Resources. (2021). Retrieved 12 1, 2021, from [www.pfizer.com](http://www.pfizer.com) : <http://www.pfizer.com/about/responsibility/environmental-sustainability/preserving-natural-resources>
- Pfizer responsibility: Product Packaging. (2021). Retrieved 12 5, 2021, from [www.pfizer.com](http://www.pfizer.com): [http://www.pfizer.com/responsibility/protecting\\_environment/packaging](http://www.pfizer.com/responsibility/protecting_environment/packaging)
- Pfizer responsibility: Water Use. (2021). Retrieved 11 11, 2021, from [www.pfizer.com](http://www.pfizer.com): : [http://www.pfizer.com/responsibility/protecting\\_environment/water](http://www.pfizer.com/responsibility/protecting_environment/water)
- Valdis, C. (2011). *valuation of pfizer Inc. And analysis of new drug development project using a real option approach*.

- رايح بالنور، نهاد بوشريط . (2021). البناء الأخضر كمدخل حديث نحو الابتكار البيئي: نماذج لتوجهات نحو البناء الأخضر في بعض من دول العالم. ( مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر). المجلد 4، العدد 1.
- فلاق محمد. (2012). المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية: شركتي سوناطراك الجزائرية وأرامكو السعودية نموذجا. (مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر المحرر) (12).